mroftalp htehaB ni knil muideM

28 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبدنا على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين التعليق الاول في درس اليوم في صورة البلد - 00:00:00

في الاية الرابعة في قوله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في كبد قال المفسر لقد خلقنا الانسان اي الجنس في كبد نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة - 00:00:12

وافادنا هنا ان ال في قوله الانسان هل الجنس يعني للماهية والحقيقة فهذا حال جنس الانسان وان كان اه لا يلزم ان يكون هذا في كل فرد من افراده وهنا اشارة الى آآ اقسام - 00:00:32

وقد اعتنى بها الاصوليون وذلك لان بعض اقسام ال تدل على العموم وبعضها لا يدل على العموم ومعرفة ذلك مهم للغاية في معرفة صيغ العموم وما يترتب على ذلك من استدلالات ومعاني - 00:00:50

كلمة الانسان على سبيل المثال جاءت في القرآن والمراد بها الجنس كما في هذا الموضع وجاءت والمراد بها الاستغراق. كما في قوله جل وعلا والعصر ان الانسان في خسر فالانسان في قوله ان الانسان للاستغراق او للجنس الاستغراقي يعني ان كل انسان - 00:01:07

الذي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وجاءت الانسان والمراد بها العهد كما في قوله تعالى خلق الانسان من صلصال الفخار خلق الانسان من صلصال كالفخار. مر معنا في قول المؤلف انه قال الانسان - 00:01:29

للعهد والمراد ادم عليه السلام. الانسان المعهود الذي ينصرف اليه الذهب فقال اذا تارة تكون للجنس ونعود به الحقيقة والماهية دون استغراق الافراد وتارة يراد بها الاستغراق وتكون بمعنى كل وتفيد العموم - 00:01:45

وتارة تكون للعهد وهي التي ينصرف فيها الذهن الى شيء معروف معلوم قبل الخطاب اما لكونه آآ هو المتبادر او لكونه مذكورا في الكلام قبلها يسمى العهد الذكري او لكونه موجودا في وقت الخطاب ويسمى العهد الحضوري - 00:02:05

وهذا يحل بعض الاشكالات اه في اه يعني اه في بعض المواضع مثل هذا الموضع مثلا اه حينما نعلم ان المراد جنس الانسان يزول من الاشكال اه فقد تجد بعض افراد الناس ليس في كبد وليس في شدة وليس في مصائب بل هو في يعني متاع وفي نعيم في الدنيا - 00:02:26

اه يقال اه ان الهنا ليست للاستغراب. لا تعم كل الافراد وانما هي للجنس طيب هذا الموضع الاول. الموضع الثاني في قوله سبحانه وتعالى في سورة الليل قال الله عز وجل - 00:02:48

آآ وما خلق الذكر والانثى المفسر ادم وحواء او كل ذكر وكل انثى طيب ادم وحواء هذا باعتبار ان للعهد الذهني يعني خلق الذكر المعهود الذي آآ يعني ابتدأ الله جل وعلا اه به هي خلق خلق الناس وهو ادم عليه السلام - 00:03:04

والانثى ان للعهد الذهني ايضا سيكون المراد بالانثى حواء ادم وحواء باعتبار ان ال في الكلمتين للعهد الذهني او كل ذكر وكل انثى هذا باعتبار ان للاستغراق. هذا باعتبار ان الفي قول الذكر والانثى للاستغراق - 00:03:30

ثم قال رحمه الله والخبث المشكل عندنا ذكر او انثى عند الله تعالى. وكأن هذا جواب وهو نصت على جنسينا فقط او على نوعين قصت على الذكر والانثى. فان قيل قد يوجد في يعني خلق الله سبحانه وتعالى في - 00:03:54

ويوجد في خلق الله الخنثى المشكل ومعروف حاله وقد نص الفقهاء على احكامه بالتفصيل هو ايه ليس مذكورا في الاية فقال ان الخنس المشكل هو في الواقع وان كان مشكلا على الناس حاله لكنه في الواقع اما ان يكون - 00:04:14
ذكرا في الحقيقة او انثى في الحقيقة لكن لا يتبين ذلك اه لاسباب معلومة الموضع الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى في سورة الضحى هذا المفسر في قوله جل وعلا فاما اليتيم فلا تقهر - 00:04:29
واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث الاية التاسعة الى الحادي عشرة قال فلا تقهر باخذ ماله او غير ذلك وقال واما بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها ويلاحظ في كلام المفسر رحمه الله اشارته الى عموم الاية - 00:04:48
وصيغة عموم في قوله فلا تقهر ان قوله فلا تقهر هذا فعل جاء في سياق النهي وهو عام في كل الصور وانواع القهر فلا تقهر باخذ مال او باي نوع من انواع الاعتداء او غير ذلك صورة عامة تشمل كل انواع القهر وصوره - 00:05:08
واما بنعمة ربك ايضا هذا لفظ عام. لانه مفرد مضاف الى معرفة نعمة ربك وافاد العموم فهو عام في كل نعمة واما بنعمة ربك بالنبوة وبالايمان العافية وغير ذلك من النعم التي انعمها الله جل وعلا على عبده. واما بنعمة ربك فحدث - 00:05:26
كلام المفسر رحمه الله فيه اشارة الى صيغ العموم التعليق الذي يليه في اه سورة العلقة في سورة اقرأ في اول السورة قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. الاية الثانية - 00:05:48
خلق الانسان من علق قال المفسر الانسان الجزر قلق جنس الانسان من علق جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من دم الغليظ ما دامت الانسان هنا للجنس اذا ليس لفظا عاما - 00:06:05
ولا يشمل كل افراد الناس ولذلك لا يشكل عليه ان ادم عليه السلام خلق من تراب وخلق نعم خلق من طين كما جاء في الايات الاخرى فالمراد بالاسهال هنا ليس كل فرد من افراد الناس. فلا يتناول ادم عليه السلام. انما المراد - 00:06:21
الجنس خلق جنس الانسان من علق ولذلك في هذه الاية قال الله تعالى خلق الانسان من علق وفي الاية الاخرى قال في سورة الرحمن خلق الانسان من صلصال كالفخار فان قال قائل هل بين الايتين تعارض؟ فلا شك انه لا تعارض بينهما - 00:06:39
الانسان هنا في سورة في سورة اقرأ الانسان الجنس. جنس النفس جنس بني ادم والانسان هناك في سورة الرحمن خلق الانسان من سرطان كالفخار يعني بالانسان ادم عليه السلام. وتكون للعهد الذهني - 00:06:58
كما تقدم في كلام المؤلف رحمه الله التعليق الاخير في آآ هذا آآ في هذا المقطع وفي هذا الدرس في سورة العاديات الاية السادسة وفي الاية السابعة. قال الله عز وجل - 00:07:14
ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد ان الانسان لربه لكنود ثم قال وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد الضمير الاول ان الانسان لربه واضح انه يعود للانسان ان الانسان لربه يعني لرب الانسان لكنود - 00:07:35
وانه الضمير الثاني هذا اختلف في في مرجعه وبعض اهل العلم يرى انه يعود على الانسان وهو الذي سار عليه المؤلف وانه يعني وان الانسان على ذلك لشهيد فالانسان يشهد على نفسه بصنعه - 00:08:01
قيل ان مرجع الضمير هو الرب سبحانه وتعالى. وانه يعني وان الرب على ذلك شهيد لكن المؤلف رحمه الله اختار القول الاول هو ان مرجع الضمير يعود على الانسان وذلك لان القاعدة - 00:08:20
ان الاصل في الضمير اذا تكرر يعني كان مطابقا نفس ربما يتكرر في سياق واحد فالاصل ان يعود على مرجع واحد حذرا من التشتيت والتنافر ولذلك الاية التي تليها وانه لحب الخير لشديد - 00:08:37
وانه لحب الخير لشديد لا شك ان الضمير هنا يعود على الانسان فاذا كان الضمائر كلها اذا كانت الضمائر كلها تعود على الانسان كان المرجع واحدا واستقام المعنى ولم يكن هناك تشتيت ولا تنافر - 00:08:56
واما اذا حملنا الضمير الاول على الانسان والثانية على الرب والثالث على الانسان فهذا يشتت اه السابع وقد يؤدي الى اه لبس في الفهم. وهو يؤدي الى التنافر ولذلك ما اختاره المؤلف رحمه الله في تفسير الاية هو الاقرب الى - 00:09:11
الاصل والى القواعد. هذا اخر تعليق آآ عندي في درس اليوم وبه اختم التعليقات في هذه المدارسة التي استفدنا منها جميعا نختم

بحمد الله جل وعلا والثناء عليه تمكن توفيق الا بعونه سبحانه وتعالى - 00:09:28
واثني بعد الشكر لله جل وعلا على اه بشكر القائمين على هذا البرنامج والمشاركين فيه. ومشايخنا الذين استفدنا منهم وعلقنا عنهم وكتبنا شيئا كثيرا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم على هذا العلم - 00:09:48
والوصية بقوة الصلة بالقرآن. والمواظبة عليه. ودوام تلاوته وتدبره اناء الليل وطواف النهار والعناية بتفسير كتاب الله عز وجل. لا سيما في مثل في مثل هذا الزمان وفي الازمنة التي تزداد فيها الفتن - 00:10:05
شهوات او شبهات او غير ذلك فان اعظم ما يتمسك به المؤمن حبل الله الممدود بين السماء والارض وهو القرآن. حبل الله المتين وصراطه المستقيم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده ابدا - 00:10:23
اسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على طاعته. وان يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. وان يفقهنا في دينه وان يعلمنا الحكمة والتأويل. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:39